Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الأوّل : في حقيقة النيّة

عرّفها المتكلّمون بأنّها إرادة(١) من الفاعل للفعل مقارنة(٢) له(٣) ، والفرق بينها وبين العزم أنّه مسبوق بالتردّد دونها ، ولا يصدق على إرادته تعالىٰ أنّها نية ، فيقال : أراد الله تعالىٰ ، ولا يقال : نوى الله تعالىٰ .

وعرّفها الفقهاء بأنّها إرادة إيجاد الفعل المطلوب شرعاً علىٰ وجهه(٤) .

---

(١) «ز» «ف» «م» : الارادة .

(٢) «ف» «ز» : المقارنة .

(٣) التبصير في الدّين : ١٦٣ ، الحدود والحقائق (الذكرى الألفية) : ١٧٩ ، المقدّمة في علم الكلام (الرّسائل العشر) : ٧٧ .

(٤) قواعد الأحكام ١ : ٩ ، شرائع الاسلام ١ : ٢٠ .

وقال العلّامة في المنتهىٰ ١ : ٥٥ : النيّة عبارة عن القصد .

وقال الشهيد في القواعد والفوائد ١ : ١١٤ : تعتبر مقارنة النية لأول العمل ، فما سبق منه لا يعتدّ به ، وإن سبقت سمّيت عزماً .

وقال الفاضل المقداد في التنقيح ١ : ٧٤ : وفرّقوا بين النيّة والعزم ، انّ العزم لا بدّ وأن يكون مسبوقاً بتردّد بخلاف النيّة فإنّه لا يشترط فيها ذلك .

وقال صاحب الحدائق ٢ : ١٧٦ : إنما هي عبارة عن انبعاث النفس وميلها وتوجّهها إلى ما فيه غرضها ومطلبها عاجلاً أو آجلاً .

وذكر صاحب الجواهر ٢ : ٧٥ : انّها من الأفعال القلبيّة .

ولصاحب الجواهر في هذا المقام بحث شيّق وممتع ، من أراد التّتبّع فليراجع .

ولعلماء اللغة فيها مجموعة تعاريف ، نورد فيما يلي بعضاً منها إتماماً للفائدة :

قال الفيروزآبادي في القاموس ٤ : ٤٠٠ : نوىٰ الشيء ، ينويه نيّةً : قَصَدَهُ .

وقال الجوهري في الصحاح ٦ : ٢٥١٦ : نويت نيّةً ونواةً ، أي : عزمت .

وقال الطريحي في مجمع البحرين ١ : ٤٢٣ : النيّة ، هي : القصد والعزم علىٰ الفعل ، اسمٌ من نويت نيّةً ونواةً ، أي : قصدت وعزمت ،... ثم خُصّت في غالب الاستعمال بعزم القلب علىٰ أمرٍ من الأُمور .

←